تحقيق قرى ونواحى أعمال البحيرة بقاموس محمد رمزى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

ا.د/ سيد عبد الخالق السيد عرفان ، د/ نادية عبد اللطيف عبد الفتاح المصرى ، مصطفى رجب غازى على البلاصى

مقدمة

تقع أعمال البحيرة وفوة والمزاحميتان وثغر رشيد غرب الدلتا باستثناء الجزء الشرقى من أعمال فوة والمزاحميتان شرق فرع رشيد وبيان هذه الأعمال كالأتى:**عمل البحيرة :** ظهر إسمها كورة البحيرة طول العهد العربىوالفاطمى وظل حتى العهد المملوكى ، وإن تغيرت حدودها الإدارية ، إذ تكونت من ضم كورة البحيرة هذه إلى كورة حوف رمسيس ، وكانت من أعمال أسفل الأرض كبيرة المساحة ،**عمل فوه والمزاحميتان :**وردتفي معجم البلدان بأنها بليدةعلى شاطئ النيل من نواحى مصر قرب رشيد بينها وبين البحر ستة فراسخ ، وهى ذات أسواق ونخيل كثير ، **عمل ثغر اسكندرية** : وهى مدينة خطيرة شهيرة وليس على الأرض مثل بنائها وحسن عمارتها وترتيب أزقتها وشوارعها. أصبح الإهتمام بتحقيق القرى والنواحى القديمة ومقارنتها بالنواحى الحديثة بأسفل الأرض ضرورياً ، وذلك لإيجاد حلول واقعية لاستغلال الموارد الإقتصادية بهذه القرى والنواحى والإرتقاء بمواردها الطبيعية والبشرية لإحداث توافقاً بين الثروات الطبيعية الكامنة بداخلها ، وذلك ضماناً لتحقيق النمو الاقتصادى، ويعتبر الزحف العمرانى من أهم السلبيات التى ظهرت بقرى أعمال البحيرة كظاهرة للحياه العشوائية ، وكذلك فقد أجود الأراضى الزراعية والمعمورة بقرى ونواحى البحيرة.

يزداد مشكلة تدني الجدارة الإنتاجية لأراضي أعمال البحيرة عن غيرها من الأعمال الواقعة في مجمل السهل الفيضي ، وتفسير ذلك جغرافياً أن أراضي السهل الفيضي في الصعيد الأوسط كلها من صلب السهل الفيضي ، في حين نجد في أعمال البحيرة وجود الأراضي الخصبة ولكن مع مساحات شاسعة هامشية صحراوية ، وأخري من أراضي السباخ حول البحيرات الشمالية ، مثل هذه الأراضي توجد علي أطراف أعمال البحيرة وهي ليست ذات جدارة إنتاجية مثل الأراضىالفيضية، ونجد بالنسبة لمشروعات الرى فى عمل البحيرة نقصاً واضحاً ، خاصة في مجال الخلجان والترع ، بالإضافة إلي إخطار سفي الرمال في أطرافها ، مع كون الأطراف الشمالية دون إمكانية الزراعة شمال كنتور ٣ أمتار، في ظل نظام الري الحوضي ،كما تعانى منطقة الدراسة من مشكلات تفتت الحيازة الزراعية ،ومن خلال الدراسة يمكن التنبؤ بمشروعات كالرى والصرف وتحديد احتياجات المياه، ومشروعات التوسع الزراعى ، وبناء العديد من المصانع ومشروعات لمنتجات الثروة الحيوانية فى النواحى الحديثة التى انفصلت عن القرى القرى الأصلية ، ولذلك كانت الدراسة ،**وتوضح الخريطة شكل ( ) إقليم الدراسة**.

---

(١)أ.د/ سيد عبدالخالق السيد عرفان: استاذ الجغرافيا التاريخية ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب، جامعة حلوان.

(٢)د. نادية عبد اللطيف عبد الفتاح المصرى : مـــدرس جغرافيـــة المـــــدن ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة حلوان.

(٣)مصطفى رجب غازى على البلاصى: باحث خارجى ومدرس مادة الجغرافيا بالثانوية بنات ، محافظة كفر الشيخ

.

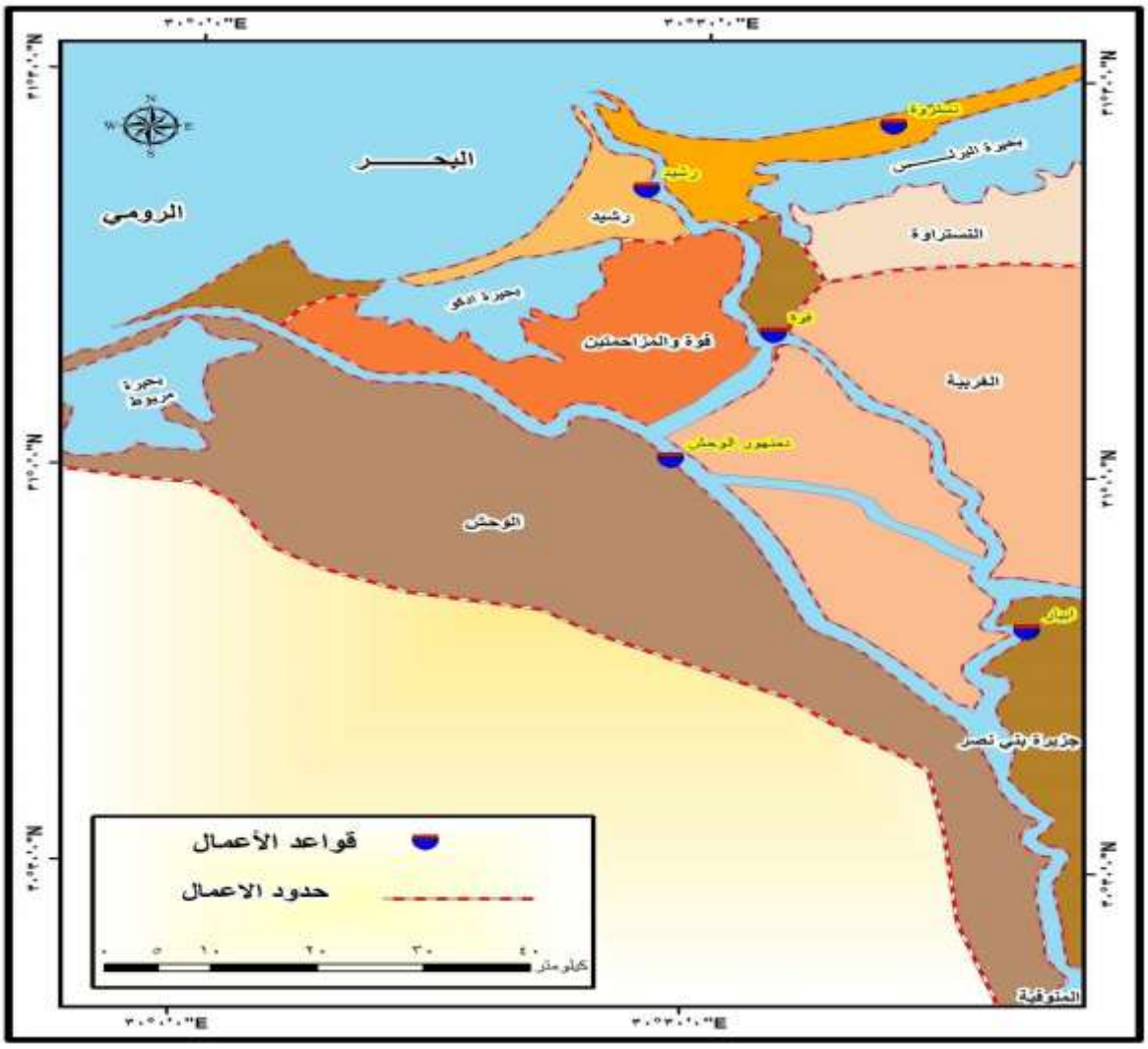

المصدر: من عمل الطالب باستخدام برنامج gis 10.3arc اعتماداً على: أطلس عمر طوسون ، جغرافية مصر ، (مع التعديل)

شكل (١) التقسيم الإدارى لعمل البحيرة فى فترة الأعمال (زمن المماليك)

*** اتخذت دراسة تحقيق قرى ونواحى عمل البحيرة مجالاً للدراسة من قبل الكثير من الباحثين ، ويمكن تصنيف أحدث هذه الدراسات إلى :**

- **دراسة نعمة عبد الرؤوف أبو شادى : (١٩٨٩م) أنماط مراكز العمران في غربى الدلتا ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الأداب ، جامعة القاهرة.**
- **حنان إسماعيل محمد: الجغرافيا التاريخية لغرب الدلتا فى العصر الوسيط من القرن الأول الهجرى إلى القرن العاشر الهجرى، رسالة ماجستير غيرمنشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٥.**
- -Shalaby, A&Gad, A. (2010),Urban Sprawl Impact Assessment on the fertile Agricultural Land of Egypt Using Remote Sensing and Digital SoilDatabase,

Case study:Qalubiya Governorate,US- Egypt Workshop on Space Technology and Geo – information for Sustainable Development.

حيث تناولت الدراسة إعدة تحقيق قرى ونواحى أعمال البحيرة في قاموس محمد رمزى ، وتأثير ذلك على خريطة قدرة الأرض الإنتاجية ، والزحف العمرانى على قرى ونواحى أسفل الأرض.

- **ويعد البحث من أوائل الأبحاث التى تطرقت إلى دراسة إعادة تحقيق القرى والنواحى بأسفل الأرض ، ويسعى الباحث من خلاله إلى تحقيق الأهداف التالية :**

١- بناء قاعدة معلومات وبيانات جغرافية لعمل البحيرة بأسفل الأرض تشمل خرائط للعمران القديم والمندثرومدى علاقتها بمراكز العمران والتقسيمات الإدارية الحالية.

٢- متابعة ورصد التغيرات التى تحدث في قرى ونواحى أسفل الارض حتى عام ٢٠١٧م ، وما نتج عن ذلك التغير من تغير في مسميات بعض القرى والنواحى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار من بعد وذلك لمعرفة نوعية التغيرات ومدى تأثيرها إيجابياً أوسلبياً على برامج التنمية والعمران بشقيه الريفى والحضرى.

٣- تقييم البيانات العمرانية بقاموسى ابن دقماق وابن الجيعان ثم إعادة تحقيقها عند محمد رمزى وحتى عام٢١٠٧م، ثم مقارنة ذلك بالمعلومات المستنبطة من المرئيات الفضائية.

٤- إيضاح الترابط بين قرى ونواحى عمل البحيرة والظروف الجغرافية السائدة بمنطقة أسفل الأرض للتعرف على خصائص هذه المراكز العمرانية، وعلى المشكلات التى تحد من تطورها لوضع حلول وتوصيات تساعد متخذى القرارات على أخذ القرارات السليمة والحلول الإيجابية الممكنة.

- **استعان الباحث فى إتمامه للدراسة بالعديد من المناهج** أهمها: **المنهج التاريخى** : لتتبع البعد الزمنى للعمران فى الفترات السابقة وحتى الأن ، **والمنهج الإقليمى** : لمعرفة العوامل الجغرافية خلال فترة معينة لتوزيع وربط وتتبع ونشأة وتطور النواحى والقرى، بالإضافة إلى مجموعة من الأساليب منها :

١- **الأسلوب الكارتوجرافى ونظم المعلومات الجغرافية** :وتعد نظم المعلومات من أحدث الأساليب(information system geographical) حيث نقوم بإدخال البيانات الوصفية وتخزينها وربطها بالبيانات المكانية ، ومعالجتها ، وتحليلها وإخراجها ، وسوف نستخدم برنامج (Arc Gis.10.3) ، وسوف نستخدم تقنية الاستشعار من بعد (Remote Sensing)من خلال برنامجى الإيرداس وإنفى (ENVI)(ERDAS)وذلك في معالجة المرئيات الفضائية لمعرفة التغيرات الحديثة والقديمة ،أما الأسلوب الكارتوجرافى فذلك من خلال تحويل البيانات إلى أشكال بيانية وخرائط تفيد موضوع البحث.

٢- **الأسلوب الإحصائى والكمى** : ويتم ذلك عن طريق عمل تحليل كمى للبيانات من خلال مجموعة من المؤشرات للخروج بنتائج وذلك باستخدام بعض البرامج في العمليلت الحسابية ومنها (Excel2010).

- **وتعتمد الدراسة على عدة أدوات أهمها الصور الفضائية والخرائط ومنها :**

- **أطلس عمر طوسون ، لوحات ٧،٨ ،٩، الأطلس الطبوغرافى ١/ ١٠٠٠٠٠ ، الجمعية الجغرافية المصرية.**
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التقسيم الإدارى ،٢٠١٤م.
- الصور الفضائية لعام ٢٠١٢م، ٢٠١٧م، & Landsatمن نوع Tm بدقة ١٥متر.
- الصور الفضائية لعام ١٩٩٠م Landsat5من نوع Tmبدقة ٣٠متر.
- الخرائط الطبوغرافية التى أنتجت من هيئة المساحة المصرية بمقياس (١: ٥٠٠٠٠) عام ٢٠٠٦م.

- وبناءً على ما سبق جاء البحث في جزئين يسبقهم مقدمة تحتوى على الدراسة السابقة وأهداف الدراسة ، والمناهج والأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة ، ويعقبهم خاتمة تحتوى على أهم النتائج والتوصيات ، وقائمة بأهم المصادر والمراجع ، ويشمل **الجزء الأول** على : السمات الطبيعية لعمل البحيرة ودورها في إعادة تحقيق القرى والنواحى. ، بينما جاء **الجزء الثانى** ليناقش السمات البشرية ودورها في إعادة تحقيق القرى والنواحى.
- **أولاً : السمات الطبيعية لعمل البحيرة ودورها في إعادة تحقيق القرى والنواحى.**

تتمثل المجاري المائية في أعمال البحيرة خلال فترة الأعمال في خليج الإسكندرية وما يتفرع منه ، إلي جانبوجود بعض الخلجان الأخرى ، منها ما اندثر بعد الفتح العربي بعدة قرون ، ومنها ما ظل قائماً أو ارتبط وجوده وجريان الماء فيه بزمن الفيضان ، وكانت هذه المجارى أثر واضح فى إختلاف توزيع القرى والنواحى ، ومن هذه المجارى المائية : خليج الإسكندرية :يعدأهم خلجان أعمال البحيرة ، يمثل جزء من أجزاء من مجري الفرع الكانوبي القديم ، ويمثل الأساس لري أراضي عمل البحيرة ، إلي جانب اعتماد الإسكندرية عليه في مياه الشرب ، ويضاف إلي ذلك أهميته كطريق مائي يربط بين العاصمة والإسكندرية، ولأهميتة اشتدت العناية به ، حيث يتعرض للعديد من المشكلات التي تؤدي إلي جفاف مجراه لفترات متباينة ، وقد طرأ علي الخليج إجراءات لزيادة فاعليته، فقد تعددت الفوهات الآخذة من فرع رشيد حتى بلغت ست فوهات أشهرها الفوهة الأولى لإرتباط قيام بعض القرى والنواحى التابعة لمركز شبراخيت حولها منها (أبو منجوج، اسمانية ، منشأة رزاقة ، محلة فرنوى ، القاعة ، محلة نصر، محلة مسروق ، عزبة سليم طوبجيال ، محلة بتوك ، محلة حسن.

وساعد **خليج الطيرية** هذا الخليج على قيام القرى والنواحى حوله القرى التابعة لمركز كوم حمادة ومنها علي الخليج شبرا وسيم ، البلاكوس ،وخنيزة ، والزعفراني وكوم شريك ، ومنية مغنين (مغنين) ، وتل العظامى ومحلة واقد (واقد) ، وتقع داخل الحوض الأول والذي يفصله عن الحوض

الثاني الذي يليه شمالاً جسر دلنجة ، وبعد اجتياز الخليج لجسر دلنجة ترتوي عليه بعض خربتا (مركز كوم حمادة) وبعض قليشان (مركز إتياي البارود) والبيضاء ودبست [١] ، وتلبانة الأبراج (تلبانة مركز إيتاي البارود) وتل بقا (تلبقا مركز كوم حمادة) والحدين (مركز كوم حمادة) واليهودية (الوفائية مركز الدلنجات) وأبسوم (أبسوم الغربية مركز كوم حمادة) وأبو صمادة (مركز الدلنجات) والحصن [٢] وقلاوة بني عبيد [٣] وبعض القرى التابعة لمركز الدلنجات وهى طوخ دجانة (كوم زمران) ودرشاس ، وشقرا (زاوية أبو شوشة) ودلنجة ،وقمحة ، وطيبة ، ثم يقطع علي منية ورزافة.

ولعبت **الأحواض الزراعية** في أعمال البحيرة دور فى وجود القرى والنواحى في هذه الأحواض ، ويبلغ عددها ثمانية عشر حوضاً ، يوضح شكل (٢) وجدول رقم (١) أهم هذه الأحواض ،وإعادة توزيع القرى الواقعة بها وتحقيقها عند محمد رمزى فى المراكز الحديثة.

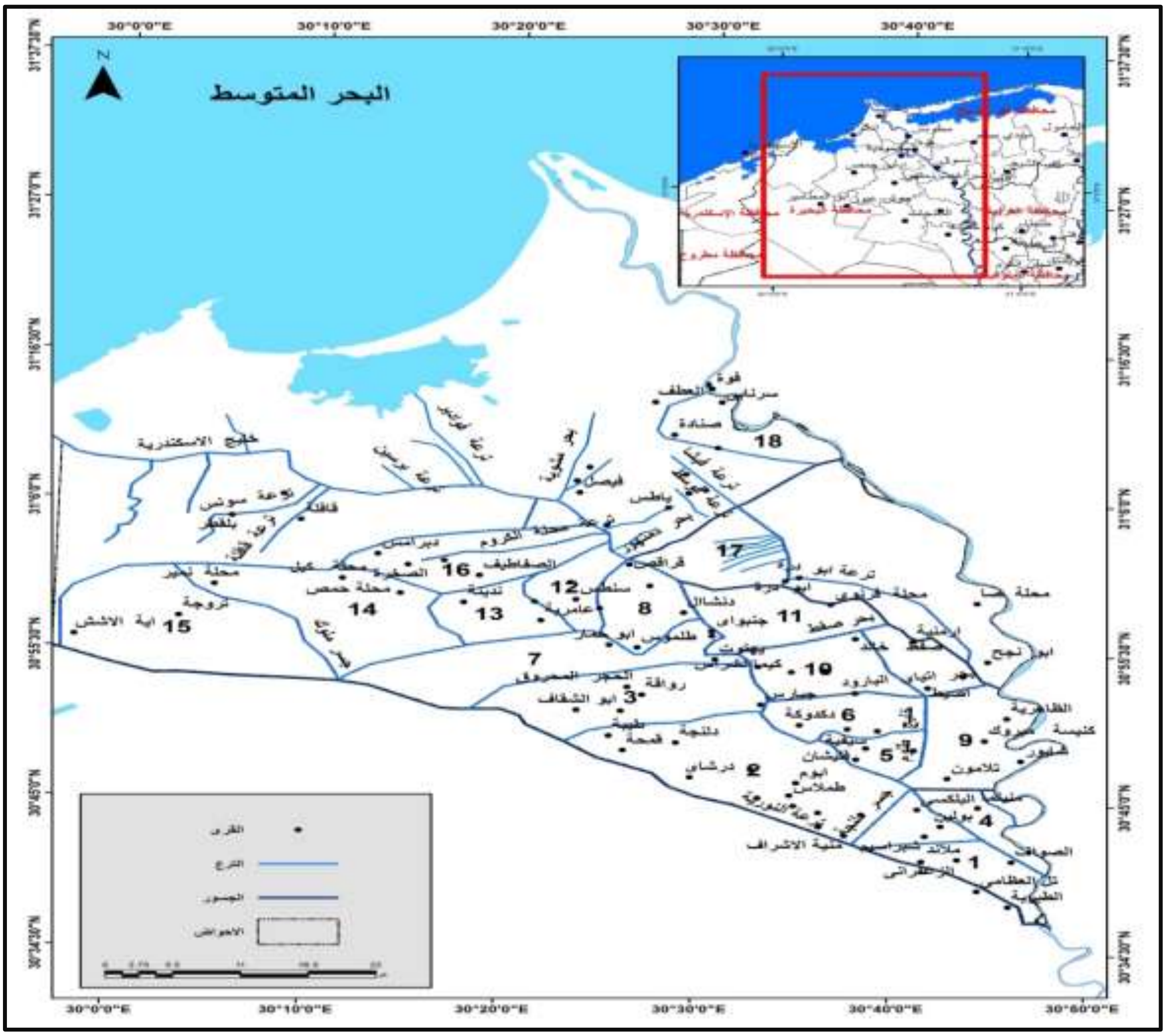

---

[١] اندثرت وأضيف زمامها إلي أراضي ناحية الحدين مركز كوم حمادة ، محمد رمزي ، ق ١ / ٢٤١ .

[٢] اندثرت ومكانها حوض الحصن بأراضي أبيوقا مركز كوم حمادة ، محمد رمزي : القاموس ص ١ / ٤٦ .

[٣] اندثرت وأضيف زمامها إلي ناحية القلاوات مركز كوم حمادة ، محمد رمزي ، ق ١ /٣٥١ .

المصدر: من عمل الطالب باستخدام برنامج gis 10.3arc اعتماداً على: عمر طوسون : مذكرات فى تاريخ النيل ١٩٢٥.**شكل (٢)**

(الأحواض الزراعية فى عمل البحيرة)

جدول (١) الأحواض الزراعية في عمل البحيرة كما وردت عند المخزومى وتحقيقها في قاموس محمد رمزى الجغرافى

م	الحوض	الموقع	النواحى الواقعة فى الحوض	تحقيق القرى عند محمد رمزى
١	**الأول**	يمتد من جسر دلنجة شمالاً حتى خليج الطيرية جنوباً	واقد- تل العظام- مغنين- كوم شريك- الصواف- كفرغانم- بولين –الزعفرانى– خنيزة– البلاكوس – شبرا وسيم – دست الأشراف.	كوم حمادة
٢	**الثانى**	يمتد من جسر السد الترابى شمالاً حتى جسر دلنجة جنوباً	خربتا – تل بلقا – أبسوم الغربية – حوض الحصن – القلاوات .	كوم حمادة
			البيضاء –تلبانة .	إيتاى البارود
			أبو صمادة – كوم زمران –درشاى– زاوية أبو شوشة – قمحة – دلنجة الأثرى– طيبة.	الدلنجات
٣	**الحوض الثالث**	يمتد بين خليج الطيرية وبحر رمسيس	رزاقة – الحجر الحروق -	الدلنجات
			جبارس	إيتاى البارود
			أم الضروع –أبو سماد – افريم	لم يستدل عليها
٤	**الحوض الرابع**	يمتد بين فرع رشيد حتى بحر رمسيس	سلامون - النقيدى	كوم حمادة
٥	**الحوض الخامس**	يمتد بين من بحر رمسيس وجسر دكدوكة	رمسيس – محلة جعفر – قليشان -	إيتاى البارود
٦	**الحوض السادس**	يمتد من جسر دكدوكة وخليج ابن زلوم وبحر رمسيس	صيفية – منية أبيانى– محلة معن – دكدوكة	إيتاى البارود
٧	**الحوض السابع**	يقع بين بحر رمسيس وخليج الطيرية	البهى– كوم أبو حمار –النبيرة– تلبانة البحرية - جنبوية	إيتاى البارود
٨	**الحوض الثامن**	يمتد بين بحر رمسيس وسد سنطيس	قراقس– منية عطية – زهرا – غرب قرطساوطاموس	دمنهور
			طلموس	أبو حمص

المصدر : من عمل الطالب اعتماداً على : محمد رمزى ، القاموس الجغرافى ، ق١/٤٠٨.

١- **ثانياً : السمات البشرية في أعمال البحيرة ودورها وتشمل : ١-**الحصر العام للقرى والنواحى . ٢- محاور توزيع قرى ونواحي أعمال البحيرة . ٣- أحجام ومراكز الاستقرار الريفي.

١-الحصر العام لقرى ونواحي أعمال البحيرة : سوف تعتمد دراسة البحث على تحقيق قرى ونواحى أعمال البحيرة علي حصر الروك الناصري الوارد عند كل من ابن دقماق وابن الجيعان وتحقيقها عند محمد رمزى ويوضحها ملحق البحث(١) علي النحو التالي **:نجد هناك نواحي الواردة عند ابن دقماق وليست عند ابن الجيعان وحققها محمد رمزى:** ونذكرمنها **أبو الطبول**[١] : مساحتها ١٢٠ فداناً ، وعبرتها ٤٠٠ دينار ، **الساقية** :المعروفة بالكشف من أراضي دسيو المسحة ٨٧ فداناً ، والعبرة ٢١٠ دنانير ، **الغطاسة** : من **كفور تروجة**' ذكرها محمد رمزي ، ولم يستدل علي موقعها [٢]، **بركة فضالة** : (بركة غطاس مركز أبو حمص) لم يذكر مساحتها ، وعبرتها ٥٠٠ دينار ، **كوم الرمل**: مساحتها ١٦٣٩ فداناً ، والعبرة ٥٠٠٠ دينار ' لم يستدل محمد رمزي عليه ، ولم يذكره ضمن البلاد المندرسة ؛ لاعتماده علي ابن الجيعان وهو بدوره لم يذكر هذه الناحية، **قبالة القاعة** : مساحتها١٩٦ فداناً ، والعبرة ٤٠٠ دينار [٣]، **الشواسع** : لم يذكر مساحتها ، والعبرة ٣٠٠٠ دينار ، **عزيزة وأم غالية**: (النخلة البحرية مركز أبو حمص) [٤] لم يذكر لهما مساحة ولا عبرة.

ونجد ما ورد عند ابن دقماق ، وعند ابن الجيعان ضمن عمل فوة والمزاحمتين وتم تحقيقه عند محمد رمزى: لم يذكر ابن دقماق وحدة إدارية باسم عمل فوة والمزاحمتين ، في حين أن هذا العمل جاء عند ابن الجيعان ، كما جاء في تقويم البلدان المصرية لمجهول ، أما ما ورد عند ابن دقماق ضمن عمل فوة والمزاحمتين فهو كالآتي :**المعلفية** : (التمامة مركز كفر الدوار) وردت عندابن دقماق باسم المعلقية ، المساحة ٨٧١ فداناً ، والعبرة ٦٠٠ ديناراً [٥] ،وردت عند ابن الجيعان باسم المعلفية ،

---

[١]لم ترد هذه الناحية عند محمد رمزي في القاموس الجغرافي لاعتماده علي ما ود في كتاب التحفة السنية ، وعليه فهذه الناحية مندرسة ولم يستدل عليها .

[٢]محمد رمزي : مرجع سبق ذكره ، ق ١ / ٨٩ .

[٣]ابن دقماق : المصدر السابق ، جـ ٥ / ١١٢ .

[٤]وردتا عند ابن دقماق في أعمال البحيرة ، ولم تردا عند ابن الجيعان ، وقد ذكر محمد رمزي في البلاد المندرسة ، ص ٣٣٧ ورودهما في دليل سنة ١٢٢٤ هـ في ولاية فوة والمزاحمتين ، أما في الجزء الثاني ، القسم الثاني ، ص ٢٣٨ / ٢٣٩ فقد ذكر ورودهما ضمن ناحية النخلة البحرية مركزأبو حمص ، وبالعودة إلي محمد رمزي في حديثه عن النخلة البحرية نجده يذكر ورودها في تربيع سنة ٩٣٣هـ باسم النخلة

[٥]ابن الجيعان : مصدر سبق ذكره ، ص ١٣٧.

المساحة ٨٧١ فداناً ، والعبرة ٦٠٠ ديناراً ، **حوض البقل** : المساحة ٤٠٠ فدان ، والعبرة ٤٠٠ دينار ، **حوض الخولي** : لم يذكر له مساحة والعبرة ٨٣٠ ديناراً ، وقد ورد الحوضان السابقان عند ابن دقماق ضمن عمل البحيرة ، ووردا عند ابن الجيعان ضمن عمل فوة والمزاحمتين تحت مسمى حوض الخولي والبشقيل عبرته ١٢٠٠ دينار ، **منية حماد (الحماد مركز رشيد):** وردت عند ابن دقماق بالبحيرة مساحتها ٦٨٠ فداناً ، وعبرتها ٧٠٠ دينار، وعند ابن الجيعان مساحتها ٦٨٠ فداناً وبدون بيانات عبرة ، وقبل ابن دقماق ذكرها ابن مماتي باسم منة بني حماد في عمل فوة والمزاحمتين [٢] ، والخريطة شكل (٣) توضح أهم قرى ونواحى عمل البحيرة ،و عمل فوة والمزاحمتين .

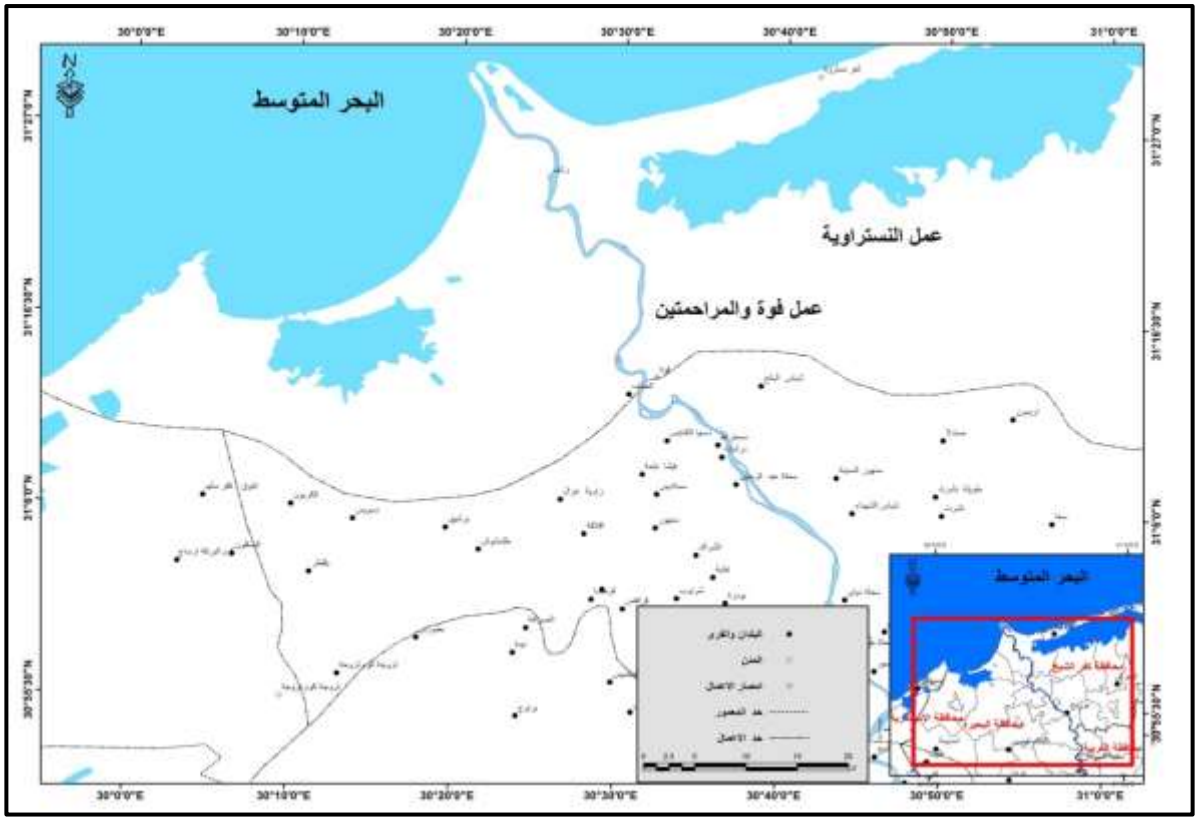

المصدر : - من عمل الطالب من عمل الطالب باستخدام برنامج gis 10.3arc اعتماداً على: أطلس عمر طوسون ، لوحة ٨ .

شكل (٣) قرى ونواحى عمل البحيرة.

ونجد ما ذكره ابن دقماق داخل عمل البحيرة وذكره ابن الجيعان من نواحي ثغر الإسكندرية :

ويذكر هنا قرية**أبلوق** : (عزب دفشو مركز كفر الدوار) : مساحتها ٣٤٣٩ فداناً ، والعبرة ٤٠٠ دينار ،أوردها ابن الجيعان تحت مسمي أيلوق ، وأنها من نواحي ثغر الإسكندرية ، مساحتها ٣٤٣٩ فداناً ، ولم يذكر لها عبرة ، وذكر أنها موقوفة علي الجامع العمري بالإسكندرية [١] مثل هذا الاختلاف يعكس التغيرات الإدارية الحادثة بعد عصر ابن دقماق من حيث إضافة هذه النواحي إلي ما

[٢] ابن مماتي : مصدر سبق ذكره ، ص ١٨٩ ، ابن دقماق : مصدر سبق ذكره ، جـ ٥ / ١١٢ ، ابن الجيعان : مصدر سبق ذكره ، ص ١٣٧ .

[٢] ابن الجيعان : مصدر سبق ذكره ، ص ١٣٨.

هو واقع ضمن ثغر الإسكندرية ، **أما عن تحقيق قرى ونواحى أعمال البحيرة عند ابن الجيعان وتحقيقها عند محمد رمزى :** يعد تحقيقاً شاملاً علي أساس ما تم تسجيله من جديد للروك الناصري عام ٧٧٧ هـ ، مع إضافة التغييرات التي طرأت بعد هذا التاريخ وطوال القرن التاسع الهجري ، فمن تحقيقه للقرىوالنواحى التى انخفضت عبرتها عن مساحتها نجدها كالتالى :

جدول رقم (٢) نواحي انخفضت عبرتها عن مساحتها بعمل البحيرة :

م	الناحية	المساحة بالفدان	العبرة بالدينار	تحقيق الناحية عند محمد رمزى	
				اسمها الحالى ٢٠١٧	المركز
١	قراقش	٣٠٣٢	٢٣٠٠	كوم قرطاس	الدلنجات
٢	محلة حفص	٣٤٨١	٣٠٠٠	حفص	دمنهور
٣	رمسيس	٧٧٧٠	١٠٣٥	رمسيس	إيتاى البارود
٤	الكوم الأحمر	٢٠٨٥	١٧٠٠	كفر الدفراوى	شبراخيت
٥	قرية الشيخ	٢٠٣٤	١٥٠٠	منشأة أريمون	المحمودية
٦	**دسونسالمقاريضي**	١٨٦٠	٥٠٠	دسونسالحلفاية	أبو حمص
٧	تلبانة عدي	١٤٥٩	١٤٠٠	تلبانة	إيتاى البارود
٨	قبر الوايلي	١١٧٤	٣٠٠٠	كوم أشو	كفر الدوار
٩	الأحياز	١١٦٠	٩٧٥	كفر مستان	شبراخيت
١٠	قرطسا	١١٣٧	٩٠٠	**قرطسا وطاموس**	دمنهور
١١	محلة الكروم	١٠٩٤	٥٠٠	القروى	أبو حمص
١٢	المحيلات	٩٩٥	٤٠٠	اسمانية	دمنهور
١٣	منية رزقون	٨٦٦	٦٠٠	رزقون	دمنهور
١٤	أبو حمار	٧٧٧	٤٠٠	الإبراهيمية	دمنهور
١٥	طاموس	٦٤٠	٤٠٠	**قرطسا وطاموس**	دمنهور
١٦	قرطاس	٦١٧	٦٠٠	ابيا الحمرا	الدلنجات
١٧	برشوط	٥٥٠	٢٠٠	كفرمساعد	إيتاى البارود
١٨	دمشوية	٥٤٥	٢٠٠	زاوية غزال	دمنهور
١٩	الخمارة	٣٢٠	٢٠٠	خمارة	إيتاى البارود
٢٠	ديرامس	٤٨٣	٤٠٠	ديرامس	أبو حمص

المصدر : من عمل الطالب إعتماداً على ١- ابن دقماق ، الإنتصار لواسطة عقد الامصار ، ١٨٩٣ م . ٢- ابن الجيعان : التحفة السينية بأسماء البلاد المصرية ، ١٨٩٨م . ٣- محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ، ١٩٤٥.

ويتحليل الجدول السابق لقرى ونواحى عمل البحيرة عند ابن الجيعان يتضح ما يلى :

١- يقع بعض هذه النواحى داخل السهل الفيضي ، وعلي مقربة من مجارٍ مائية مثل تلبانة عدي (تلبانة مركز إتياي البارود) الواقعة علي ترعة أبو دياب وعزب قرطسا ورمسيس طاموس مركز دمنهور)وقرطاس (كوم قرطاس شمال غرب أبيا الحمراء مركز الدلنجات) ومحل الكروم (القروم مركز أبو حمص) ، ومحلة حفص (حفص مركز دمنهور) ، وأبو حمار (من توابع المنشية الإبراهيمية مركز دمنهور) ، الكوم الأحمر (كفر الدفراوي مركز شبراخيت) ، والأحياز (من توابع كفر مستان مركز شبراخيت) والأخيرة تقع بالقرب من فرع رشيد ، والأرجح أن الانخفاض في عبرة هذه النواحي يعود إلي الانهيار الاقتصادي الذي عم البلاد فى فترة الأعمال .

٢- بعض هذه القرى يوجد بالقرى من الهامش الصحراوي مثل أم اللبن (كوم أم اللبن بأراضي الحجر المحروق مركز الدلنجات) ، ومن خصائص الهامش الصحراوي قل سمك الطبقة الطميية ، مع التعرض لسفي الرمال مما يجعل أراضيها ذات جدارة إنتاجية منخفضة.

٣- يقع بعضها علي منسوب ٣ أمتار أو أقل من ذلك يمثل ديرامس مركز أبو حمص تقع علي منسوب متر واحد ، قرية الشيخ (منشأة أريمون مركز المحمودية) تقع علي منسوب متـرين ، الراهـب (كفـر عـزاز مركـز أبـو حمـص) تقـع علـي منسـوب متـرين ، دسونسالمقاريضي (دسونسالحلفاية مركز أبو حمص) تقع علي منسوب أقل من متر واحد ، المعلفية (التمامة مركز كفر الدوار) تقع في منطقة محصورة بين كنتوري متر واحد ، ومترين ، وهو يوضح أن هذه النواحي علي منسوب أقل من ٣ أمتار ، وعليه تكون أراضي ذات جدارة إنتاجية منخفضة إذ تتسم التربة إلي الشمال من خط كنتور ٣ أمتار بقوامها الطيني شديد الاندماج ذي القدرة علي الاحتفاظ بالمياه ، الإضافة إلي ارتفاع نسبة الملوحة .

ومن خلال استعراض ما ذكره ابن الجيعان وابن دقماق من مساحات وعبرة القرى والنواحي في أعمال البحيرة نجد أن هناك تناقصاً في العبرة شمل ٧٨ ناحية ، ويمثل ٣٣ % من جملة النواحي ، ويصل الانخفاض إلي النصف في ٤١ قرية وناحية بنسبة ٥٣% وإلي أكثر من النصف في ٢٣ قرية وناحية بنسبة ٣٠% ، وباقي النواحي انخفضت عبرتها إلي أقل منالنصف ، إلي جانب أبلوق (عزب دفشو مركز كفر الدوار) التي أصبحت بدون عبرة يتضح من هذا مدى تدني الجدار الإنتاجية للأراضي الزراعية في ظل الظروف الطبيعية والبشرية .

ونجد قرى ونواحى عند ابن الجيعان ولم ترد عند ابن دقماق بأعمال البحيرة وحققها محمد رمزى:

ويوضحها الملحق رقم (ا) وذكر منها **العطف** : (مركز المحمودية) المساحة ١٤٠٠ فداناً العبرة كانت ٤٠٠٠ انخفضت إلي ٢٠٠٠ دينار،**إتفينة** : (إدفينا مركز رشيد)، **العمرية** : من حقوق رمسيس العبرة ٢٢٠٠ دينار ، وقف الأشرف شعبان ،**الحوض المعروف بالجميزي** :أرض تعرف

بالنجوم عبرتها ٢٠٠٠ دينار ، **أولاد الربعي** : المساحة ١٣٠ فداناً العبرة ٥٦٠ ديناراً ، **نقانةالمرسامن نـواحي تروجـة،جنبويـه** ، المسـاحة ١٧١٠ لإادنـة ، العبـرة ٢٠٠٠ دينـار ، **خفـج مسـتجد بـين أبـي الشقاف وأم اللبن** المساحة ٣٠ فداناً ، العبرة ٩٠ ديناراً .

أما ما يخص إقليم الدراسة وورد عند ابن الجيعان ضمن عامل فوة والمزاحمتين ولم يرد عند ابن دقماق فهو : ديبي وهي ديبة (مركز رشيد) والسواقي المعروفة ببشا وعدتها تسع ، العبرة ٦٥٠٠ دينار ، **محلة الأمير** : (مركز شيد) عبرتها ١٥٠٠ دينار .

أما ما يخص إقليم الدراسة وورد عند ابن الجيعان ضمن نواحي ثغر الإسكندرية ولم يرد عند ابن دقماق : فهو ناحية ديروط (مركز رشيد) عبرتها ٦١٢٥ ديناراً.

وبناءً علي ما سبق يبلغ عدد نواحي الواقعة في عمل البحيرة عند ابن الجيعان ٢٣٠ ناحية في يضاف إليهم ٨ نواح ضمن عمل فوة والمزاحمتين ، وناحية في عمل النستراوية ، بالإضافة إلي ٥ نواح تابعة لثغر الإسكندرية ، فيكون مجموعها ٢٤٤ ناحية.

وحرصاً على تصوير الوضع المعاصر باستخدام المرئيات الفضائية في دراسة تحقيق القرى والنواحى لعمل البحيرة : قبل دراسة تحقيق القرى باستخدام المرئيات الفضائية لابد من دراسة التغير في الغطاء الأراضي لمنطقة الدراسة والتى تعد القرى جزء منه، وتوضيح طريقة تحقيق القرى والنواحى ورصد التغيرات التي تطرأ عليه وذلك باستخدام تقنيات الاستشعار من البعد ونظم المعلومات الجغرافية وهو ما يتضح من جدول (٣) وشكل (٤) وذلك من خلال تتبع المرئيات Land الفضائية والتصنيف الناتج عنها ومن نتائج نموذج رصد التغير في الغطاء الأرضي ومن خلال وتحليل طبيعة التغير الزمني والمكاني في الأنماط المختلفة Change Model(LCM) للغطاء الأرضي حتى عام ٢٠١٧م ، يتضح أنه حدثت تغيرات كبيرة بالأنماط المختلفة (المناطق العمرانية ، الأراضي الزراعية ، البحيرات ، المزارع السمكية ، الأراضي الفضاء) وذلك فيما يلى:

جدول (٣) استخدامات الأرض في محافظة البحيرة

الاستخدام	المساحة	%
الاراضى الزراعية	6,824.98	59.20
بحيرات ومزارع سمكية	165.00	1.43
ارض فضاء	4,124.49	35.77
عمران	414.62	3.60
الاجمالى	11,529.09	100.00

المصدر : من عمل الطالب اعتمادا على المرئيات الفضائية لاند سات ٨ بدقة ٣٠ م

- **المنـاطق العمرانيـة: شـهدت المنـاطق العمرانيـة لعمـل البحيـرة تغيـراً ملموسـاً فـي جملـة مساحتها حيث كانت(414.62)كم٢ فى عام ٢٠١٧م من جملة مساحة أعمال البحيرة كلها و البالغة (11,529.09) والتى بلغت فى فترة الأعمال ٢٧٩٤.٤كم؛ حيث تحتل المرتبة الثالثة من بين الغطاءات الأخرى أي أن عدد النواحى والقرى تضاعفت وزادت ، ويرجع ذلك إلى الزيادة السكانية المستمرة بالإضافة لظهور تجمعات عمرانية لم تكن موجودة سابقاً ، حيث**

أدت عمليات الاستصلاح الزراعي إلى جذب العمران ببعض المحافظات لاسيما التي تقع على الأطراف ، كما كان للثورة والانفلات الأمني بمثابة العلامة الفارقة في عمليات الزحف العمراني المستمر الذي بدوره أدى الى تآكل الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة حيث زادت مساحة العمران حوالي (٧٥٧,٨)كم٢ في الفترة بين ٢٠١٢ – ٢٠١٧م.

- الأراضي الزراعية:بلغت جملة مساحة الأراضي الزراعية حوالي(6,824.98)كم٢ عام ٢٠١٧م.

البحيرات والمزارع السمكية:بلغت جملة مساحة البحيرات حوالي(165.00كم٢) ، حيث تحتل المرتبة الأخيرة من بين الغطاءات الأخرى ، حيث تناقصت عام ٢٠١٧م ، مما تستدعي الحاجة لحمايتها من الاختفاء وذلك بتجفيف مساحات واسعة منها وتحويلها لمزارع سمكية والتى زادت مساحتها ، ولذا تعد البحيرات صاحبة النصيب الأكبر من إجمالي مساحة النقص في هذه الفترة.

(٢) محاور توزيع قري ونواحي أعمال البحيرة :

نجد من دراسة وتوزيع المجاري المائية لأعمال البحيرة ، بالإضافة إلي الجسور الطبيعية ، والجسور البلدية ، والسلطانية إلي جانب ما يوجد بالأعمال من تلال كفرية تمثل بقايا عمرانية ، وإن كان موضع القرية لا يندثر ، وإن كان موضع القرية لا يندثر في غالب الأمر وكذلك وجود الأكوام العالية ، نسبياً عما حولها من السهل الفيضي ، وعليه نجد أن محاور التوزيع سوف تتمثل في فيما يتوفر من مواضع صالحة لقيام مراكزالاستقرار الريفي في ظل نظام الري الحوضي ، ففي ظل هذا النظام يستمر وجود المياه فوق الأحواض الزراعية مدة تتراوح بين ٤٥ : ٦٠ يوماً حتى تصبح القرى أشبه بالجزر ، وتنقطع السبل بينها داخل المعمور ، ولا يسلك إلا الطريق الهامشي الغربي المساير لحافة أعمال البحيرة الصحراوية والمرتفعة عن منسوب السهل الفيضي .

أهم محاور توزيع القرى في أعمال البحيرة : المحور الأول : ونجد جملة النواحي القديمة الواقعة بعمل البحيرة أو علي مقربة منه (٢٩) تسع وعشرون ناحية ، وهي (دمشيلي - علقام– كوم شريك – مفنين – الصواف –البلخاوي–نتما– سلمون (سلامون) –شابور] ، والنواحي السابقة هي نصيب مركز كوم حمادة ، أما داخل مركز إتياي البارود فنجد [أشليمة– كنيسة مبارك (كنيسة الضهرية)– نكلة العنب – محلة الأمير [(١)] ، وفي مركز شبراخيت [محلة صا–شبراويش (شبراويس) – الأحياز (كفر مستان) –المعيصرة– شبراخيت – محلة بشر – أم حكيم] ، وفي مركز الرحمانية [منية سلامة – محلة مرقس (المجد) – محلة عبد الرحمن (الرحمانية) –درشابة–سمخراط–سنابادة– العطف – منية السعيد] ، وفي مركز رشيد (ثغر رشيد).

[(١)] اندثرت ، ويدل علي مكانها حوض الأمير رقم (١٤) بأراضي ناحية نكلة العنب مركز إتياي البارود ، محمد رمزي ، القاموس الجغرافي ، ق ١ ، ص ٤٠٤ – ٤٠٥ .

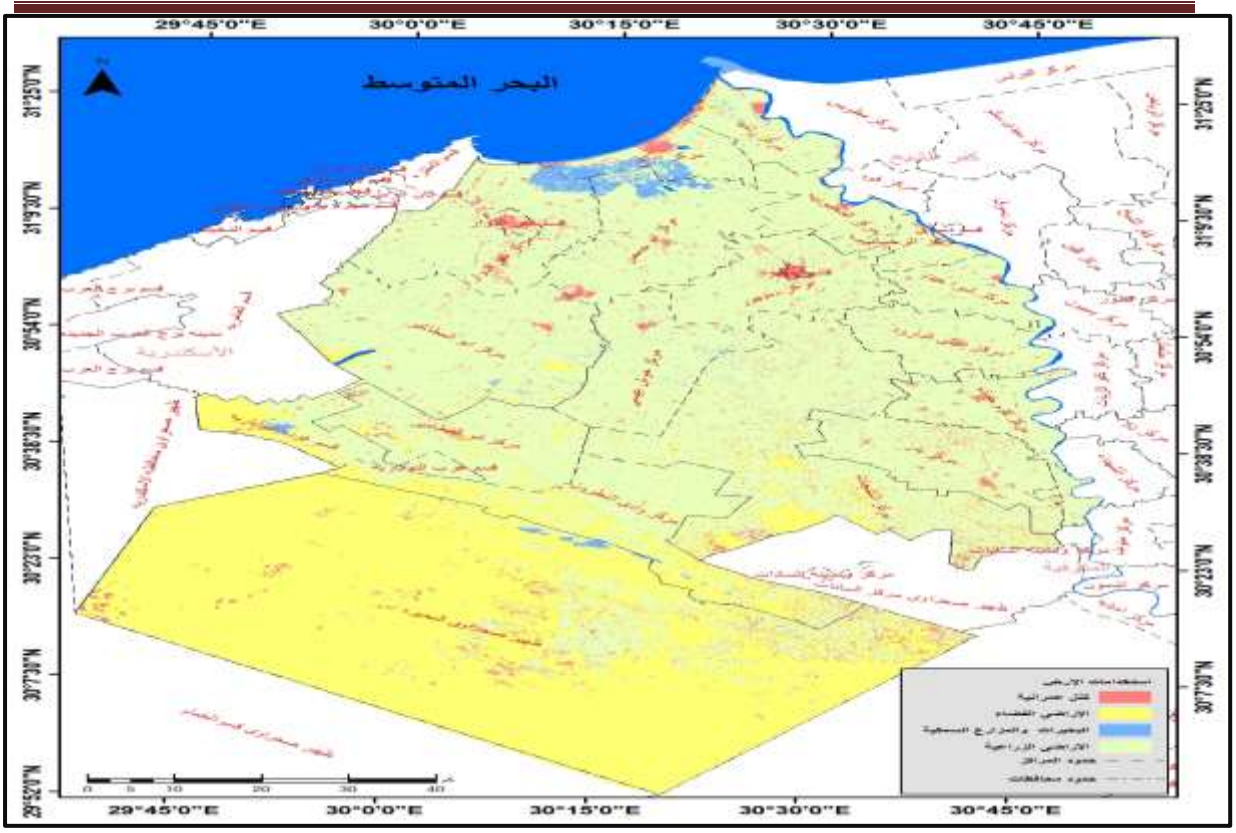

من عمل الطالب : اعتماداً على استخدام برنامج gis 10.3arc .

شكل (٤) مرئية فضائية لعمل البحيرة

ونجد أن نصيب عمل البحيرة من فرع رشيد هو أكبر نصيب لعمل من أعمال الوجه البحري ، وتجب الإشارة إلي أن قيام القرى علي ضفاف النهر العالية لم يكن كافياً لحمايتها في بعض الأحيان خاصة إذا كانت القرية مقامة علي حافة النهر مباشرة أو كانت هذه الحافة عرضة لنحر النهر أو لطغيان مياهه عند الفيضان . [١]

المحور الثاني : تعد القرى المسايرة للهامش الصحراوي ، وهي ما يطلق عليه قرى المزالف [٢] ، وتقام القرى في الهامش الصحراوي ، بعد نهايات الأحواض الزاعية التي ترتفع بطبيعة الحال عن منسوب الأحواض الزراعية.

- **المقومات الطبيعية للهامش الصحراوي لعمل البحيرة** : يختلف النسيج العام لهوامش أعمال البحيرة بسبب : ١- قلة أراضي هوامش عمل البحيرة ، لذا تتحول عادة إلي نطاق ضيق من البحيرات والمستنقعات والبرك الدائمة والمؤقتة . [٣].

١- تعرض أعمال البحيرة مباشرة لسفي الرمال في ظل سيادة الرياح الشمالية ، والشمالية الغربية [٤] ، مما يؤدي إلي تغير التركيب الميكانيكي للتربة ، ثم قلة الإنتاج.

---

[١] عبد العال عبد المنعم الشامي : مصر عن الجغرافيين العرب ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦٩ .

[٢] المزلفة هي كل قرية بين البر والريف ، والجمع مزالف ، المعجم الوسيط ، جـ ١ / ٤١٢ .

[٣] جمال حمدان : مرجع سبق ذكره ، جـ ١ / ٧٠٧ ، عبد العال عبد المنعم الشامي : مدن مصر وقراها في القرن الثامن ، ص ٢٤ – ٢٥.

٢- قلة ما يصل إلي الهوامش من رواسب طمبية ، ومن ثم يقل سمك الطبقة الطمبية عن باقي أجزاء الدلتا مما يترتب عليه قلة خصوبة التربة .

٣- الهوامش بعيدة عن مصادر المياه ، ففي ظل عدم العناية بالجسور الزراعية والترع تقل كمية المياه الواصلة إليها ، ومن ثم لا تقوم بها زراعة المحاصيل التقليدية ، ويقتصر الأمر علي ظهور نباتات المراعي ، فتقطع هذه النواحي للعربان .

ويتضح ما سبق أصبحت الهوامش الدلتاوية مناطق فقيرة من الناحية الاقتصادية ، ومن ثم مخلخلة عمرانياً ، وأقرب إلي نمط البداوة منها إلي نمط العمران الريفي [١] ، وبنفس القدر الذي لعبته العوامل الطبيعية في التأثير علي النمط العمراني في هوامش أعمال لعب أيضاً العامل البشري دوره متمثلاً في غرس المدن الواقعة علي الطرق ، والطريق الرئيسي هنا هو طريق الحاجز الذي لعب دوراً إدارياً يتمثل في نقل البريد ما بين العاصمة والإسكندرية زمن الفيضان ، وكانت له أهمية سياسية وحربية ، ولم يقتصر الدور الذي لعبه علي مجرد غرس المدن بل أيضاً إضفاء صفة الحماية علي هذه المدن من خلال إقامة الأسوار حول المدينة مثل بلدة تروجة .

ونجد كذلك تدخل العامل البشري في استغلال مناطق البرك والسياحات وما حولها من نباتات طبيعية من خلال تحويل هذه المناطق إلي مناطق للترويح والصيد ، هذا إلي جانب ما شهدته هذه المناطق من غرس حضري لتحقيق رغبة السلاطين في أن تكون لهم القصور والميادين والمرافق.

- **أهم النواحي الواقعة علي الهامش الصحراوي لعمل البحيرة**: **الزعفران** (مركز كوم حمادة) ،**الطيرية** (مركز كوم حمادة) ،**تروجة** (كوم تروجة بأراضي زاوية صقر مركز أبو المطامير)، **خنيزة**(مركز كوم حمادة)، **دست الأشراف** (دست مركز كوم حمادة) ، **الحدين** (مركز كوم حمادة) ، **اليهودية** (الوفائية مركز الدلنجات) ، **قبر المرأة** (قصور الأمراء مركز الدلنجات).

المحور الثالث : محور البحيرات الشمالية والشمالية الغربية لأعمال البحيرة :أثرت مجموعة من المقومات علي النمط العمراني إذ لا سبيل هنا إلا لقيام قري الصيادين ، وهو نمط متخلخل ليس له مقومات الاستقرار إلا استغلال حصاد لبحيرات ثم الاعتماد علي ما يصله من معمور الدلتا من مقومات الحياة الأخرى .

وكذلك أثرت العوامل الطبيعية لمنطقة البحيرات الشمالية في النمط العمراني السائد ، ففي ظل نظام الري الحوضي تمكث المياه داخل الأحواض الزراعية مدة ٤٥ إلي ٦٠ يوماً ، وتقوم الجسور الزراعية الفاصلة بين الأحواض علي ضمان بقاء المياه فوق الحوض حتى تأخذ الأرض نصيبها من

---

[٤] جمال حمدان : مرجع سبق ذكره ، جـ ١ / ٧٩٩ .

[١] عبد العال الشامي : المرجع السابق ، ص ٢٥ .

مياه الفيضان ثم تصرف المياه ما يليها شمالاً في أرض السباخ والسياحات والتي تحتل بصفة عامة أخفض مناطق الدلتا ، وتربتها طينية متماسكة عديمة النفاذية مثلما هي شديدة الملوحة [٢] .

المحور الرابع : داخل السهل الفيضي ، وينقسم إلي ثلاثة أقسام : **القسم الأول :**تقع فيه النواحي الواقعة داخل السهل الفيضي وعلي أو بالقرب منها مجار مائية ، وهي بطبيعة الحال واقعة علي الجسور الطبيعية للمجاري المائية كي تكون بمأمن من مياه الفيضان ، وقد وضح ذلك كل من أمية بن أبي الصلت [١] ، والإدريسي ، من أن البلاد زمن الفيضان تتحول إلي بحيرة لا سبيل إلي الانتقال بين القرى إلا من خلال المراكب .

وقد ورد عند المخزومي [٢] النواحي الواقعة علي هذه الخليج وهي بومنجوج (أبو منجوج) محلة بتوك (أبتوك) ، أسمنية (اسمانيه) ، أورين ، محلة فرنو ، محلة حسن ، منية طراد ، محلتا نصر ومسروق ، كذلك توجد نواح تقع علي ترع متفرعة من خليج الإسكندرية مثل : الكريون علي ترعة الكريون ،أفلاقة علي ترعة أفلاقة ، المعلفية علي ترعة المعلفية ، دمشوية وسفط كلداسة علي بحر دمشويه، دسونس الحفاية علي ترعة دسونس ، قافلة علي ترعة قافلة ، بلقطر علي ترعة بلقطر، بسنتواي علي ترعة بسنتواي.

- **النواحي التي ترتوي من بحر رمسيس** :

وطبقاً للخريطة المرسومة للأحواض الزراعية في أعمال البحيرة والتي رسمها عمر طوسون استناداً إلي المعلومات الواردة عن الأحواض الزراعية وترع أعمال البحيرة نجد النواحي الآتية علي بحر رمسيس ، وهي : النقيدي ـ اللبكوش– محلة جعفر – رمسيس –دكدوكة– جبارس – بهوت – تلبانة – عدي –جنبواي–دنشال–قراقص، وتعد النواحي الواقعة علي خليج الطيرية : أكثر مجاري أعمال البحيرة تطرفاً جهة الصحراء وتقع عليه الطيرية ، تل العظامى الزعفراني ، دست الأشراف ، تلبانة الأبراج البيضاء ، قمحة ، درشاي.

القسم الثانى : : يقع علي الجسور أو الصلايب وهي تكون علي ارتفاع يتجاوز ٣ أمتار علي الأقل ، ويمكن الاستدلال علي مثل هذه النواحي من مسميات القرى المنسوبة إل جسورها مثل : شبرا وسيم الواقعة علي جسر شبرا وسيم ،صفط خالد واقعة علي جسر صفط ، والقسطالة .

القسم الثالث : المناطق الواقعة علي تلال والتي تمثل مراكز عمرانية قديمة جاءت مرتفعة عن منسوب أعلي فيضان ، ولازالت بعض قري البحيرة لها مثل هذه الكومات والتي تمثل الجهد البشري في اختيار مواضع القري ، ومن واقع خريطة علماء الحملة الفرنسية نجد توقيعاً لنواحي أعمال البحيرة الواقعة علي تلال ، وهذه النواحي هي : أبو الغزلان البحرية ، الكوم الأحمر ، تل السباع ،دبيسة ، برشوط

---

[٢] جمال حمدان : مرجع سبق ذكره ، جـ ١ ، ص ٨١٢ .

[١] أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت : الرسالة المصرية (من نوادر المخطوطات) تحقيق : عبد السلام هارون ، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ٢٠٠١ ، جـ ١ ، ٢٥ – ٢٦.

[٢] المخزومي : مصدر سبق ذكره ، ص ٨٩٥ .

العوراء ، القسطالة ، كوم الطبول ، تروجة قلاوة ، أفريم ، أبو الأرانب سفط كلداسة ، وتقع بعض هذه النواحى بالقرب من الهامش الصحراوي ككوم الطبول وتروجة والعوراء.

(٤) أحجام مراكز للاستقرار الريفى فى عمل البحيرة:

يوجد العديد من المعايير التي يمكن علي أساسها تصنيف مراكز الاستقرار البشري إلي أحجام هذه المعايير متعددة من جهة ومختلفة بين كل عمل وآخر بين في مدى وجودها وذلك خلال العصر الوسيط ، ويأتى فى مقدمتها : وجود توابع من الكفور للقرى - مثل هذه القرى تتميز بعظم العبرة والمساحة ، وفي الدراسات الحديثة يكون المعيار الأساسي لمعرفة حجم القرية هو معرفة حجم سكانها ، ولكن نظراً لعدم وجود بيانات عن أعداد السكان داخل القرية خلال العصر الوسيط فقد تم الاعتماد علي مقدار العبرة المقررة علي الناحية لارتباطها بالمساحة الزراعية.

ونعرض لأحجام القري كفئات علي النحو التالي : الفئة الأولي : (القرى الكبرى) عبرتها ٢٠ ألف دينار فأكثر ، **الفئة الثانية** : (القرى الكبيرة) عبرتها ١٥ ألف دينار إلي أقل من ٢٠ ألف دينار ، **الفئة الثالثة** : (القرى الكاملة) عبرتها ١٠ آلاف دينار إلي أقل من ١٥ ألف دينار ، **الفئة الرابعة** : (القرى المتوسطة) عبرتها ٥ آلاف دينار إلي أقل من ١٠ آلاف دينار ، **الفئة الخامسة** : (القرى الصغيرة) عبرتها ٢٥٠٠ دينار إلي أقل من ٥ آلاف دينار ،**الفئة السادسة** : (القرى الصغرى والكفور والتوابع) عبرتها أقل من ٢٥٠٠ دينار ، وهذا في ضوء إمكانياتها التي ذكرت من قبل فلا نجد بها الحجم الخاص بالقرى الكبرى ذات العبرة أكثر من ٢٠ ألف دينار ، **وتنقسم أحجام مراكز الاستقرار البشري في أعمال البحيرة إلي خمس فئات يوضحها** شكل (٥) وجدول (٤، ٥، ٦) وهي علي النحو التالي -

الفئة الأولى : (القرى الكبيرة)

جدول رقم (٤) من ١٥ ألف إلي أقل من ٢٠ ألف دينار

م	الناحية	المساحة بالفدان	العبرة بالدينار	التحقيق عند محمد رمزى	التبعية الإدارية (المركز)
١	نديبة	٤١٥٧	١٥٣٧٦	نديبة	دمنهور
٢	البسلقون	٦٨٥٦	١٦٠٠٠	البسلقون	كفر الدوار

٢- الفئة الثانية : (القرى الكاملة)

جدول رقم (٥) من ١٠ آلاف إلي أقل من ١٥ ألف دينار

م	الناحية	المساحة بالفدان	التحقيق عند محمد رمزى	الاسم الحالي	التبعية الإدارية (المركز)
١	ارساج	٣٢٦٤	١٠٠٠٠	كوم البركة	كفر الدوار
٢	خربتا	١٨٩١	١٠٠٠٠	خربتا	كوم حمادة
٣	إتكو	–	١٠٠٠٠	إتكو	إدكو

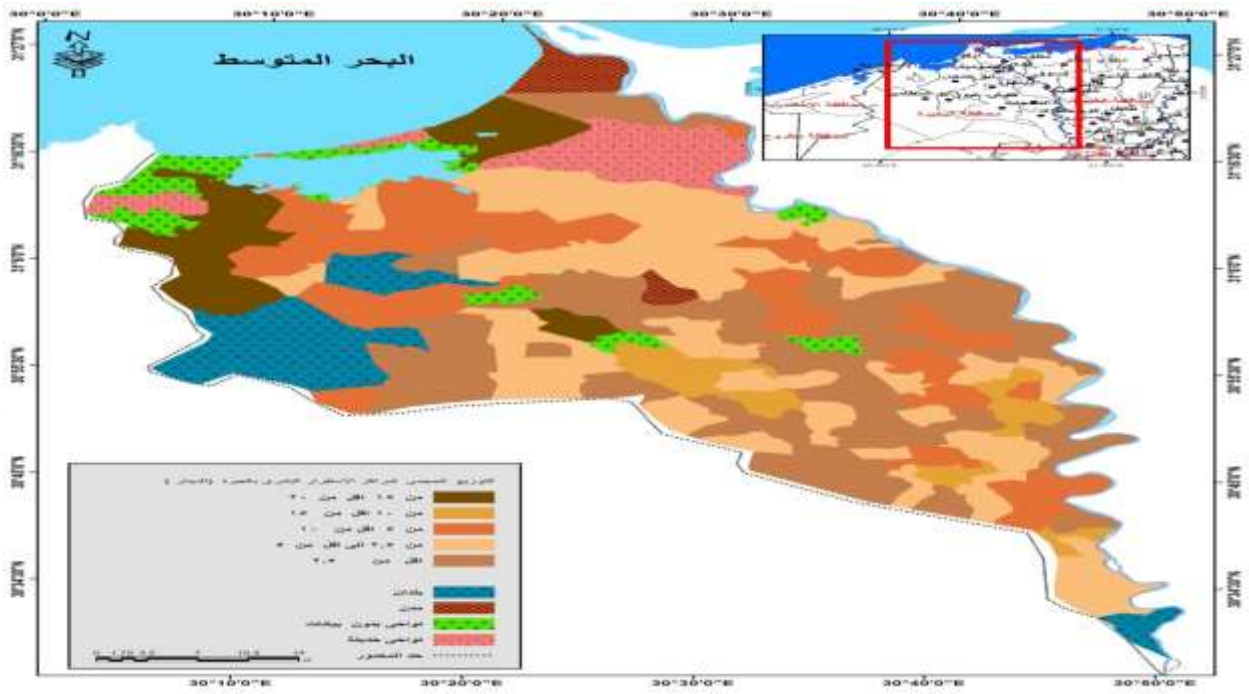

المصدر: من عمل الطالب باستخدام برنامج gis 10.3arc اعتماداً على: القاموس الجغرافى لمحمد رمزى وفق لما انسلخ من قرى وتوابع عن القرية الأصلية.

شكل (٥) أحجام مراكز الاستقرار البشرى

٣ ـ الفئة الثالثة : (القرى المتوسطة)

جدول رقم (٦) من ٥ آلاف إلي أقل من ١٠ آلاف دينار

م	الناحية	المساحة بالفدان	العبرة بالدينار	التحقيق عند محمد رمزى	التبعية الإدارية (المركز)
١	بطورس	٤٠٥٣	٩٠٠٠	سنهور	أبو حمص
٢	سنهور طلوت	٣٠٢٠	٩٦٠٠	سنهور	دمنهور
٣	بيبان وأم البيض	٣٩٤٠	٩٠٠٠	بيبان	كوم حمادة
٤	فرنوي	٢٠٤٣	٨٤٠٠	فرنوي	شبراخيت
٥	شرنوب	٣٧١٢	٨١٠٠	شرنوب	دمنهور
٦	أورين وكفورها	٥٠٠٤.٥	٨٠٠٠	أورين	شبراخيت
٧	سفط خالد	٤٩٤٩	٨٠٠٠	صفط الخالد	إتياي البارود
٨	أمليط وظهر التمساح	٢٧٥٠	٨٠٠٠	أمليط/ ظهر التمساح	إتياي البارود
٩	دمشيلي	٢٨٠٠	٧٣٠٠	دمشيلي	كوم حمادة
١٠	فيشا بلخا	٢١٢١	٧٢٠٠	فيشا بلخة	المحمودية
١١	ششت	٢٧٠٤	٧٠٠٠	ششت الأنعام	إتياي البارود

١٢	محلة عبد الرحمن	٢٤٤٠	٦٦٠٠	**مدينة الرحمانية**	الرحمانية
١٣	أتييه	٢٢٤٧	٦٥٣١	**مدينة إتياي البارود**	إتياي البارود
١٤	ديبي	....	٦٥٠٠	ديبي	رشيد
١٥	قافلة	٣٩٨٤	٦٠٠٠	قافلة	أبو حمص
١٦	الكريون	٣١٦٢	٦٠٠٠	الكريون	كفر الدوار
١٧	لوقين	١٩٦٣	٦٠٠٠	لوقين	كفر الدوار
١٨	دبيسة	١٨٤٤	٦٠٠٠	**زاوية نعيم**	أبو حمص
١٩	**التميمات والمنيريات**	١٧٧٩	٦٠٠٠	النمرية	أبو المطامير
٢٠	المسين	١٠٠١.٥	٦٠٠٠	المسين	الدلنجات
٢١	محلة داود	٢١٧١	٥٩٠٠	محلة داود	الرحمانية
٢٢	نتما ومحلة أحمد	١٣٢٣	٥٥٠٠	**نتما / محلة أحمد**	كوم حمادة
٢٣	محلة بني واقد	٢٧٠٧	٥٤٠٠	واقد	كوم حمادة
٢٤	قبر روق	١٩٥٠	٥١٥٠	كفر الواق	حوش عيسي
٢٥	برسيق	٣٢٦٥	٥٠٠٠	برسيق	أبو حمص
٢٦	أتييه الحمرا	٣٠٥٤	٥٠٠٠	أبيا الحمراء	الدلنجات
٢٧	طبرنبه	٢٧٠٩	٥٠٠٠	طبرابنبا	دمنهور
٢٨	الحجر المحروق	٢٦٧٥	٥٠٠٠	**الحجر المحروق**	الدلنجات
٢٩	كوم شريك	٢٤١٩	٥٠٠٠	كوم شريك	كوم حمادة
٣٠	محلة كبيل	٢٢٣٩	٥٠٠٠	محلة كيل	أبو حمص
٣١	بوليم	٢٠٥٩	٥٠٠٠	بولين الفوايد	كوم حمادة
٣٢	البلكوس	١٧٤١	٥٠٠٠	البلاكوس	كوم حمادة
٣٣	كوم الرمل	١٦٣٩.٥	٥٠٠٠	مندرسة	-------
٣٤	محلة صا	١٥٢٥	٥٠٠٠	محلة صا	شبراخيت

المصدر : **من عمل الطالب إعتماداً على حصر الروك الناصرلإبن الجيعان، ومحمد رمزى.**

وتحتوي هذه الفئة علي ٣٤ ناحية بنسبة ١٥.٥% من جملة نواحي الداخلة في الحصر والبالغ عددها ٢٣٦ قرية وناحية ، منها ٣٥ ناحية قائمة أو مندرسة واستدل علي موقعها وناحية واحدة مندرسة ولم يستدل عليها ، ونسب مراكز محافظة البحيرة من هذه النواحي كالآتي : مركز أبو حمص يضم ٥ نوح بنسبة ١٣.٩% ، مركز إتياي البارود يضم ٤ نوح بنسبة ١١.١% ، مركز كوم حمادة

يضم ٧ نواح ١٩.٤% ، مراكز الدلنجات ، ودمنهور ، وكفر الدوار ، وشبراخيت كل منهم يضم ٣ نواح بنسبة ٨.٣% لكل مركز ، مركز الرحمانية يضم ناحيتين بنسبة ٥.٦% ، مراكز أبو المطامير، وحوش عيسي، والمحمودية كل منهم يضم ناحية واحدة بنسبة ٢.٧% لكل مركز.

وأما الفئة الرابعة : (القرى الصغيرة) من ٢٥٠٠ دينار إلي أقل من ٥ آلاف دينار وتضمهذه الفئة ٦٥ قرية وناحية بنسبة ٢٧.٥ % من جملة النواحي ، منها ٦٤ ناحية قائمة أو مندرسة واستدل عليها ، وناحيتين لم يستدل عليهما ، ونسبة مراكز محافظة البحيرة من هذه الفئة كالآتي : مركز كوم حمادة ويشمل ١٣ ناحية بنسبة ٢٠% ، مركزا الرحمانية ودمنهور كل منهما يشمل ٩ نواح بنسبة ١٣.٨% ، مركز إتياي البارود ويشمل ٨ نواح بنسبة ١٢.٣% ، مركز الدلنجات ويشمل ٧ نواح بنسبة ١٠.٨% ، مركز شبراخيت ويشمل ٦ نواح بنسبة ٩.٢% ، مركزا أبو حمص والمحمودية كل منها يشمل ٤ نواح بنسبة ٦.٢% لكل مركز، مركزا حوش عيسي وكفر الدوار وكل منهما يضم ناحية واحدة بنسبة ١.٥% ، ويوضحها الملحق رقم (١).

الفئة الخامسة : (القرى الصغرى والكفور والتوابع) أقل من ٢٥٠٠ دينار فتتضم هذه الفئة ١٣٠ ناحية بنسبة ٥٥.١% ، منها ١١٣ ناحية قائمة أو مندرسة واستدل عليها ، بالإضافة إلي ١٨ ناحية مندسة ولم يستدل عليها ، ونسبة مراكز محافظة البحيرة من النواحي القائمة كما يلي [1]: مدينة السادات / محافظة المنوفية تضم ناحية واحدة بنسبة ٠.٩% ، مركز إتياي البارود يضم ٢٢ ناحية بنسبة ١٦.٩% ، مركز دمنهور يضم ٢٠ ناحية بنسبة ١٥.٤% ، مركز شبراخيت يضم ١٩ ناحية بنسبة ١٤.٦% ، مركز الدلنجات يضم ١٢ ناحية بنسبة ٩.٢% ، مركز كوم حمادة يضم ١١ ناحية بنسبة ٨.٥% ، مركز أبو حمص يضم ١٠ ناحية بنسبة ٧.٧% ، مركز كفر الدوار يضم ٥ نواح بنسبة ٣.٨% ، مركز المحمودية يضم ٣ نواح بنسبة ٢.٣% ، مراكز الرحمانية ، وحوش عيسي ، ورشيد كل منهم يضم ناحيتين بنسبة ١.٩% لكل مركز ، مركز أبو المطامير يضم ناحية واحدة بنسبة ٠.٩%.

ملحق (١) بيان بحصر النواحي الساقطة فى حصر ابن دقماق واستكملت من ابن الجيعان فى عمل البحيرة وتحقيقها عند / محمد رمزي ووضعها المعاصر لعام ٢٠١٧ .

[1] وتنقسم ناحية محلتي نصر وخروف (محلة نصر ومسروق) بين مركزين من مراكز محافظة البحيرة ؛ فالأولى وهي محلة نصر تتبع إدارياً مركز شبراخيت ، والثانية – محلة مسروق – اندثرت وموضعها عزبة سليم طوبجيال التابعة لمركز دمنهور.

م	القرية	المساحة بالفدان	العبرة بالدينار	قديمة قائمة	مندرسة إستدل عليها	مندرسة لم يستدل عليها	تحقيقها عند محمد رمزى	الناحية الإدارية (المركز ٢٠١٧م)
١	ديرامس	٤٨٣	٢٠٠	✓			ديرامس	أبوحمص
٢	دنشتين	١٢٥٤	١٥٧٥	✓			دنشال	دمنهور
٣	رمسيس	٧٧٧٠	١٠٣٥	✓			رمسيس	إيتاي البارود
٤	زهرة	١٠٠٠	٣٠٠٠	✓			زهرة البحرية	دمنهور
٥	سنطيس	٢١٣٨	٣٥٠٠	✓			سنطيس	دمنهور
٦	سنبادة	١٣٨٤	١٠٠٠	✓			سنبادة	المحمودية
٧	سمديسة	١١٦٧	٢٥٠٠	✓			سماديس	الرحمانية
٨	سمخراط	١٥٧٠	٣٠٠٠	✓			سمخراط	الرحمانية
٩	سلمون وحستها	٩٨٥	٤٧٠٠	✓			سلامون	كوم حمادة
١٠	سفط الملوك	١٢٦٥	١٨٠٠	✓			صفط الحرية	إيتاى البارود
١١	سفط كلداسة	٦٦٩	٦٠٠	✓			بسنتواى	أبو حمص
١٢	سفط عودة	٤٩٤٩	٨٠٠٠	✓			صفط خالد	إيتاى البارود
	سفط قليشان	١٠١٤	٣٠٠٠	✓			صفطالعنب	كوم حمادة
١٣	سدرشا	١٤٤٨	١٠٠٠		✓		كفر الرحمانية	المحمودية
١٤	شبرى خيت	٨٢٠	١٠٠٠	✓			منية شبراخيت	شبراخيت
١٥	شبرى نونة	١٠٧٢	١٧٠٠	✓			شبرا النونة	إيتاي البارود
١٦	شبرى بار	٢٦١٦	٣٠٠٠	✓			مدينة أبو حمص	أبو حمص
١٧	شبرى النخلة	٥٩٦٨	١٥٠٠	✓			أبعادية دمنهور	دمنهور
١٨	شبرى ويش	١٦٨٩	٢٦٠٠	✓			شبرا ريس	شبراخيت
١٩	شابور	٢٠٣٦	١٥٠٠	✓			شابور	كوم حمادة

المصدر : من عمل الطالب اعتماداً على : محمد رمزى ، القاموس الجغرافى ، ق٢/جـ٢/٣٨٢.

الخاتمة : خرج هذا البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات نذكرها كالآتي :-

أولاً : النتائج:

- الاهتمام بإعادة النظر في القاموس الجغرافي لمحمد رمزي للبلاد المصرية بقسمه الأول (البلاد المندرسة) والثاني (البلاد الحالية) والذي توقف عند سنة ١٩٤٥ لأسباب نذكر منها.

- اهتم في تحقيقه للقرى والنواحي في المقام الأول على ابن الجيعان ولم يحقق كثيراً عند ابن دقماق رغم أن ابن دقمان يسبق ابن الجيعان وأن حصر ابن دقماق هو الأول بناءً على ما جاء في حصر الروك الناصري ، وبالتالي فلم يعطي لابن دقماق حقه .
- ولم يقوم محمد رمزي في قاموسه بدراسة مقابلة عند التحقيق بين البلاد والمندرسة والحالية ، ولهذا نجده يذكر بعض القرى المندرسة وهى حالية ، فحدث هناك خلط كبير، وهذا ما تطرق البحث للمقارنة بالقرى الحديثة للعام ٢٠١٧م.
- أن القاموس الجغرافي توقف عند عام ١٩٤٥ وبالتالي فقد مصداقيته الآن بسبب التغيرات الإدارية التي حدثت على الأقسام الإدارية الآن.
- كانت لمحمد رمزى كتابات أخرى متعلقة بالأماكن من خلال تعليقاته على النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى، وبهذه التعليقات تصويبه لأخطاء سبق أن وردت فى قاموسه ، وما زالت فيه حتى الأن لأنه نشر من بعده ، ولم يتم إضافة تصويباته الشخصية.
- تم تحديد ما يدخل في إطار البحث من إعادة تحقيق القرى والنواحى فى فترة الأعمال الوسيط موزعة على محافظات أسفل الأرض.
- تم معرفة البعد الزمني لتطور وتغيرات مسميات القرى والنواحى من خلال الفترات التاريخية المتعاقبة بداية ثم في العهد المملوكي (فترة الأعمال) وحتى عام ٢٠١٧م .
- ثم معرفة بعض من السمات الطبيعية بأسفل الأرض متمثلة في الثنيات ، والجزر في المجارى المائية،وبالتالى دورها فى قيام بعض القرى.
- محدودية الظهير الزراعي والنمو العمرانيلناحية رشيد بسبب زحف الكثبان الرملية .
- تسبب التوسع العمرانى الكبير فى قرى ونواحى عمل البحيرة) فى الفترة من (٢٠١٢م-٢٠١٧م) إلى خسارة الزمام الزراعى، فتعد محافظة البحيرة أكبر المحافظات زيادة فى الزمام المنزرع وذلك بإقامة مشروعات محطات التقوية لشبكات الهواتف المحمولة و المدن الجديدة.
- أوضحت الدراسة المقومات البشرية المؤثرة في الزراعة فى عمل البحيرة والمتمثلة في عملية إراكة الأرض ، حيازة الأرض الزراعية ، طرق النقل والأسواق ، وأدوات الري ، والزراعة ، والسكان، وساعد ذلك على إعادة تحقيق القرى.
- محدودية عدد المدن أهمها رشيد والتي شهدت تدهوراً في البداية نتيجة للظروف الطبيعية ثم ما لبث أن شهدت تطوراً وازدهاراً في أواخر عصر سلاطين المماليك لما كان لها من وظيفة حربية.
- تقل الكثافة في وجود عدد النواحى والقرى بوضوح مع الاتجاه شمالاً بالقرب من نطاق البرك والسباحات ، كما تقل تقل كثافة هذه القرى والنواحى بالاتجاه نحو الغرب بالقرب من الهامش الصحراوي .

- تصنف القرى من حيث الحجم إلى القرى الكبيرة (قريتان) ، والقرى الكاملة (ثلاث قرى) ، والقرى المتوسطة ، والقرى الصغيرة والقرى الصغرى.
- هناك قرى ونواحي قد اندثرت ومنها ما يدل عليه أحواض زراعية ، ومنها ما تم ضمه إلى وحدات إدارية أكبر.
- هناك محاور لتوزيع مراكز الاستقرار تمثلت في ارتباط مجموعة من القرى والنواحي بالجسور الطبيعية والصناعية وضفاف الخلجان الكبرى .
- تمكن استخدام التقنيات الحديثة كالإستشعار من بعد والأقمار الصناعية والمرئية الفضائية من التعرف على قرى ونواحى عمل البحيرة ، حيث أثبتت هذه الطريقة دقتها فى رصد التغيرات التى تمت على قرى ونواحى عمل البحيرة.
- خرجت دراسة الحصر العام لقرى ونواحي عمل البحيرة عند كل من ابن دقماق وابن الجيعان والمقابلة بينهم بمجموعة من النتائج الهامة :-

(أ) أثرت مشروعات الري (الجسور ، الخلجان ، والترع) على انتشار مراكز العمران بعمل البحيرة.

(ب) هناك نقص فيما ورد عند ابن دقماق حيث سقطت صفحات المخطوط بالإضافة إلى الأوراق التي تداخلت في كتاب الانتصار في أعمال أخرى.

(ت) انفرد ابن دقماق بذكره لعدد من النواحي وكذلك انفرد ابن الجيعان أيضاً .

(ث) أوضحت دراسة الحصر العام للقرى أن هناك ما يسمى بالقرى المشتركة كوحدة مالية واحدة في العبرة والمساحة.

ثانياً : التوصيات:

تركز الدراسة على تحقيق قرى ونواحى عمل البحيرة وتطورها ، وتقييم التغير فى المساحة المعمورة باستخدام التقنيات الحديثة المتمثلة فى الإستشعار من بعد ونظم المعلومات الجغرافية حتى تساهم فى معرفة الزحف العمرانى ، وبالتالى عمل قاموس جغرافى لعمل البحيرة يضم كل القرى القائمة والمندرسةوالتى لم يستدل عليها ،وتوصى بما يلى :

- **تطبيق التقنيات الحديثة والمتمثلة فى نظم المعلومات والاستشعار من بعد لرصد القرى والنواحى التابعة لعمل البحيرة لوقف التعديات على الأراضى .**
- **المتابعة الدائمة لتغيرات قرى ونواحى أسفل الأرض (الدلتا) بصفة عامة ، وعمل البحيرة بصفة خاصة .**
- **تفعيل المقابلة بين ما تم تحقيقة من قرى ونواحى عمل البحيرة بقاموس محمد رمزى ، والتحقق مما هو قائم وما هو مندرس وذلك من المقابلة الدورية بين المصادر ومراجعة ذلك على خرائط ،حتى يتحقق سلامة للأبحاث العلمية.**

- **يجب التحقيق بالصورة الجغرافية فى القاموس الجغرافى لمحمد رمزى حتى الوقت الحاضر، أى فيما حققه الطالب فى البحث وحتى عام ٢٠١٧م ، وذلك لإخراج قاموس جغرافى معاصر.**
- **الإهتمام دائماً بعمل معجم جغرافى حديث إستناداً على الجغرافية التاريخية التى تكسب الحاضر عمقاً وثقافة وتجديداً للباحث الجغرافى .**
- **المصادر والمراجع :**

اولاً : المصادر والمراجع العربية

(أ) مصادر الوثائق والبيانات

١- دار الوثائق القومية ، فترة الأعمال ، دفتر مجموع نظم العمران.

٢- دار الوثائق القومية ، فترة أعمال أسفل الأرض ، لائحة القرى والنواحى العمرانية.

٣- وزارة الزراعة ، كتاب الزحف العمرانىالسنوى ،٢٠١٢م.

(ب) مصادر الخرائط.

٤- الخرائط الطبوغرافية ، الصادرة من هيئة المساحة المصرية بمقياس(١:٥٠٠٠٠)،(١: ١٠٠٠٠٠)عام٢٠٠٦م

٥- خرائط الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان بمحافظات الدلتا ٢٠١٧م.

٦- **الجمعية الجغرافية المصرية، أطلس عمر طوسون** : تاريخ خليج الإسكندرية القديم وترعة المحمودية ، مطبعة العدل ، الإسكندرية ، ١٣٦١هـ ١٩٤٢م .

٧- الصور الفضائية لعام ٢٠١٢م، ٢٠١٧م، &Landsatمن نوع Tm بدقة ١٥متر، هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية (USGS).

٨- الصور الفضائية لعام ١٩٩٠م Landsat5من نوع Tm بدقة ٣٠متر،هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية (USGS).

(ت) الأبحاث والدوريات.

٩- **عبد العال عبد المنعم الشامي:** جغرافيا المدن عند العرب ، عالم الفكر ، المجلد التاسع ، العدد الأول ، الكويت ، ١٩٧٨.

ـــــــــــــــــ:مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي ، جامعة الكويت ، الطبعة الأولي ،١٩٨١.

١٠ـــ السيد محمود عبد العزيز سالم : التخطيط ومظاهر العمران في العصور الوسطي،المجلهالتاريخية المصرية،العدد ٩،القاهره ، ١٩٥٧ .

١١.حمد إبراهيم حسن: بعض الظاهرات الطبيعيه في دلتا النيل ،محاضرات الموسم الثقافي ١٩٥٨، الجمعية الجغرافية المصرية القاهره ١٩٥٨.

(ث) الرسائل الجامعية.

١٢.عبد العال عبد المنعم الشامي : مصر عند الجغرافيين العرب رسالة ماجستير – غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٣. - مدن الدلتا في العصر العربي ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ .

١٣- دراسة نعمة عبد الرؤوف أبو شادى : (١٩٨٩م) أنماط مراكز العمران في غربى الدلتا ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الأداب ، جامعة القاهرة.

١٤- حنان إسماعيل محمد: الجغرافيا التاريخية لغرب الدلتا فى العصر الوسيط من القرن الأول الهجرى إلى القرن العاشر الهجرى، رسالة ماجستير غيرمنشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٥.

(ج)الكتب العلمية .

١٥-عمر طوسون : مالية مصر فى عهد الفراعنة إلى الأن ، مطبعة هنداوى ، القاهرة ، ٢٠١٣م.

١٦- جمال حمدان : شخصية مصر ، دراسة فى عبقرية المكان ، الجزء الثالث ، مطبعة دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٨٤.

١٧- عبد الفتاح محمد وهيبة : فى جغرافية العمران، دار النهضة العربية، بيروت ،١٩٧٣.

١٨- محمد مدحت جابر : بعض جوانب جغرافية العمران فى مصر القديمة ، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ،١٩٨٥.

(د) القواميس الجغرافية.

١- **ابن الجيعان : شرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان (توفي سنة ٩٠٨هـ) ، - التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، نشر موريتز ، المطبعة الأهلية القاهرة ١٨٩٨ م.**

٢- **ابن دقماق : صارم الدين إبراهيم بن محمد (توفي سنة ٨٠٩هـ) ، الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، الجزءان الرابع والخامس ، المطبعة الكبرى ، بولاق ، القاهرة ١٣١٠هـ / ١٨٩٣م.**

٣- **محمد رمزي** :القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ، القسم الأول : البلاد المندرسة ١٩٥٣/١٩٥٤ ، القسم الثاني : البلاد الحالية ، ٤ أجزاء ، ١٩٥٤ / ١٩٦٣ ، الفهارس ، ١٩٦٨ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .

ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية

1- Alexander, J, W., Economic Geograghy, Prentic Hall, Englewood Cliffs, 1963.
2- Sauvaget, Esquissed'une Histoire de la ville de damas, Revue des Etudes Islamique VIII, 1934.
3- Shafei, Ali., Lake Mareotis Its past history and its Future sevelopment. Bull. Inst.Desert, Tome 11, No. 1, 1953.
4- Von Grmunbaum, The Structure of the MoslemTown in Uslam: Essays in the Nature and Growth of Culture Tradition, London, 1955.